

جبه اللبنانيون

باريس - بسام الطيارة

ملاحقة الدولة

ما أفعله، عندها يكون لكل حادث حديث»، ويسأل: «إذا كنت تقصد ما يقال عن طموحاتي السياسية، ففي بيروت أناس كثيرون يحبون الصيد في الماء العكر، وهم يريدون أن يرموا حجراً بيني وبين الرئيس نبيه بري. والحقيقة أن لا منافسة بيني وبين الرئيس بري».

يظهر اللواء في جلسته نوعاً من الثقة بالاستعدادات التي وفّرها لاستعادة حقوقه، ويبدو جلياً أنه سخر علمه وخبرته في بناء صرح انتقامه، وإن كان ينفي صفة الانتقام عن استراتيجيته لمعاركه القانونية المقبلة، وهو ما يستجلب سؤالاً «عن استعمال شبكة علاقاته الواسعة في الأجهزة الأمنية حول العالم»، فلا يتردد في الإجابة عنه، ويروي أن كبار أجهزة الأمن في العالم كانوا يتعاقبون على مكتبه في بيروت للاسترشاد بقضايا المنطقة، «واليوم لست بحاجة إلى أي منهم».

من جهة أخرى، ردّ المكتب الإعلامي للواء السيّد على بيان السفارة المصرية في بيروت، لجهة اعتبارها أن ما قاله السيد في مؤتمره الصحافي هو غير صحيح، وأنه يعرّض سلامة دبلوماسيتها للخطر، موضحاً أنه «يمكن السفارة المصرية أن تفتح تحقيقاً داخلياً لديها، وأن ترسل إليه مندوباً عنها للاطلاع منه مباشرة على أن من يعرّض دبلوماسيتها للخطر، وأن من يتحمّل المسؤولية الكاملة عن هذا التعريض، هو تلك المواقف اللامسؤولة التي يعتمدها على زائريه اللبنانيين المسؤول الدبلوماسي الذي أشار إليه اللواء السيّد، والذي يتحدث فيها جهراً عن أمور خطيرة تسيء إلى الاستقرار وإلى العلاقات اللبنانية - السورية - المصرية».

وفي السياق ذاته، ردّ السيد جيلبير الشاغوري على كلام عضو كتلة «المستقبل» النائب عقاب صقر عن أن اللواء جميل السيد هدّد الشاغوري بعائلته وماله، وأوضح الشاغوري أن كلام صقر ليس صحيحاً جملة وتفصيلاً، وأنه لا يهدّد

اللواء جميل السيّد في باريس يستعدّ لجولات عديدة. الفندق الصغير، ولكن «المرضي جداً» الذي نزل فيه الجنرال وأسرت، يعيش على وقع السياح العرب والأميركيين، كأنه «منزل صغير». لا يخفي السيّد أنه هنا مع فريق محاميه لا لدراسة الاحتمالات التي يمكن أن تترتب على قرار قاضي الإجراءات دانيال فرانسين، بل أيضاً للانطلاق في معركة جديدة في سياق القرار المنتظر والاستئناف «الآتي مهما كان القرار». وقال السيّد لـ «الأخبار» إنه وفريق مستشاريه «يدرس البحث عن محكمة من محاكم حقوق الإنسان مؤهلة لملاحقة الدولة اللبنانية»، ويسرد قرار المجلس العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام 2007 الذي يرى أن «اعتقال الضباط يمثل خرقاً للمادة 9 من الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية»، وقد وقّعه لبنان، والمطالبة بـ «إعادة الحقوق السياسية والقضائية ومعالجة فورية لأوضاع الضباط». ويشدد السيّد على أنه لا يريد «فتح أي معركة»، إلا أنه لا يستطيع عدم ذكر ردّ الرئيس فؤاد السنيورة آنذاك بـ «كتاب زور به الحقائق» ودافع عن الاعتقال، «مبرراً أنه مستند إلى شهود». يضيف السيّد: «هذا ما دفعني إلى رفع دعوى على السنيورة (القاضي سعيد) ميرزا» لأنه جمّد الدعوى بحجة ارتباطها بجريمة الحريري، «وباتت من اختصاص المحكمة الدولية».

ويشير السيّد إلى قرار المحكمة الدولية في 7 تشرين الثاني 2009 حين «عدّلت نظام إجراءاتها»، فراءت أن «من كذب قبل إنشاء المحكمة معنى» وأن من يكذب من الآن فصاعداً «يمكن أن يكون مسؤولاً أمامها».

«هل تطالب بتعويضات؟» سؤال يفاجئ السيد فيجيب: «أنا أفعل ما يجب عليّ فعله»، ويستدرك: «إذا أتت ظروف لتوظيف

هسام هسام لدى قاضي التحقيق في دمشق في كانون الأول 2009. ودون إفادته، المطابقة لتلك التي كان قد أدلى بها في تشرين الأول 2005 عند لجوئه إلى سوريا، وكشف فيها أسماء شخصيات لبنانية قال إنه تعامل معها في سياق الشهادة الكاذبة التي أرغمته تلك الشخصيات على الإدلاء بها. ثم ترك بسند إقامة كي يعود إلى التحقيق مجدداً عند تنفيذ الاستنابات التي كان قد وجهها القضاء السوري إلى القضاء اللبناني في حق أصحاب تلك الأسماء للاستماع إلى إفاداتهم ومواجهتهم مع هسام، والتحقق من صحة اعترافاته ومدى ضلوعهم في الإفادة التي كان قد أدلى بها.

نامت الاستنابات السورية في أدرج القضاء اللبناني، ولا تزال منذ أكثر من 11 شهراً. لم يجب عنها تحت وطأة ما اعتبره الرئيس السوري ضغوطاً سياسية على القضاء اللبناني. وهذا ما فاتح الحريري به في سحورهما الأخير في دمشق.

3 - ينظر الرئيس السوري إلى قضية شهود الزور على أنه ملف تقنضي معالجته لبنانياً، ومن خلال القضاء اللبناني، على غرار ما فعلت سوريا. وهو لغت الحريري في سحورهما إلى أن من غير المناسب إبقاءه معلقاً. كذلك كرز عليه ما كان قد قاله له منذ أول لقاء جمعهما، وهو أن أي اتهام توجيهه المحكمة الدولية إلى حزب الله أو إلى المقاومة يمثل اتهاماً لسوريا.

لكنه، في سحور 30 آب، أضاف إليه موقفاً مهماً سمعه رئيس الحكومة منه للمرة الأولى، وهو أن سوريا ليست في حاجة إلى أحد لتأجيل القرار الظني المتوقع صدوره عن المحكمة الدولية، وأن لديها من القدرة والاتصالات ما يمكنها من تأجيله. ولم يفت الأسد توجيه إشارة ذات مغزى إلى ما عدّه دوراً سلبياً يقوم به بعض المحيطين بالحريري وبعض معاونيه، ولا حظ أن هؤلاء يسيئون إلى العلاقات اللبنانية - السورية. أضف أنه لا يسع هذه العلاقات، كي تكون جيّدة، الاكتفاء بالطابع الشخصي.

واقع الأمر أنه بلغ إلى مسؤولين سوريين كبار عبارة نسبت إلى رئيس الحكومة، ذكر أنه قالها في اجتماع ضمّه وبعض معاونيه على أثر نشر حديثه في صحيفة الشرق الأوسط، لم يرقهم مضمونها، فأجابهم - تبعاً لما وصل إلى دمشق - إن عليهم أن يصبروا قليلاً، وهو يكتفي بإمرار الوقت.



سوريا، ومع الأسد بالذات. 2 - تقول سوريا إنها قامت بما هو ملقى على عاتقها في موضوع شهود الزور في المرحلة المتأخرة أمامها، فاستدعت، على أثر تقدّم اللواء السيّد في 20 تشرين الأول 2009 بدعوى لدى القضاء السوري ضدّ شهود الزور، أحد هؤلاء المقيم في سوريا، وهو الشاهد المقتنع الذي ووجه به اللواء السيّد إبان اعتقاله في أول أيلول 2005، الشاهد السوري

مع بي أم آي
تصلو وتصلو نقودك مذك.

لندن ابتداءً من \$ ٣٣٣ دولار أمريكي

واشنطن ابتداءً من \$ ٤٩٩ دولار أمريكي

لوس أنجلوس ابتداءً من \$ ٥٩٩ دولار أمريكي

مونترال ابتداءً من \$ ٤٧٩ دولار أمريكي

صومات بي أم آي على أسعار التذاكر إلى الوجهات في المملكة المتحدة وأوروبا وأمريكا الشمالية.

ينتهي المرض في 4 تشرين الأول. احجز الآن عبر وكيل سفرك أو اتصل على الرقم: 01-347007، أو تفضل بزيارة الموقع الإلكتروني: flybmi.com

bmi
fly .com
SALE

للحجز في الفترة ما بين 27 أيلول 2010 و 31 آب 2011، تطلق جميع الرحلات عبر مطار لندن هيثرو. لا تقبل الأسعار الضاربة والرسوم. يخضع المرض لتوضير المقالة.

عيد
مبارك

www.fidus.com.lb

fidus
WEALTH MANAGEMENT
SGBL GROUP